

العدد ٣١٧

السنة السادسة

الخميس ١٠ رمضان ١٤٣٢ هـ ١١ اب ٢٠١١ م

الْعَقِيدَةُ



الْعَقِيدَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

اسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والبحوث في العتبة العباسية المقدسة

قال تعالى

﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾



العلامة محمد صالح العدناني

فجرًا أطلّ على ربك فهلّلي
هذا الامام المجتبي وقد الحلى
هبت على الدنيا مكارم فضله
في مولد الحسن الذي ألاؤه
واستبشرت دنيا العقيدة حينما
عمّت بشائره بزمزم والصفاء
وغدت به الارحاء تفخر بعدما
وخت به نار الجهالة مذ رأت
يا صفوة الأطهار يا ابن محمد
باهلت أرباب الفخار فلم تجد
إن فاخروك فغن سفاهة رأيهم
بهرت مكارمك العقول فأذهبت
يا أيها الليث الهصور إذا الوغى
لك من أبيك شجاعة موروثه
هذي أمية كم عتت عن ربها
غصّت بحجفلها المهامه فانبرى
لكنّ جيشاً قد ملكت زمame
شغلتهم الأطماع عن نصر الهدى
وبقيت فرداً لا ترى من ناصر
واختارت نهج الصلح خشية غدرهم
وكتبت للإسلام نصراً خالداً
والدين لولا غاية أقررتها
قصدت أمية محو دين محمد
هذا معاوية استجاب فلم يجد
بنود صلح ألزمت إقرارها
ولسنة المختار يتبع نهجها
فمضى بغدرته وولى ناكثاً
لو كان في ذا الصلح مصلحة له
لكنّ على مضض أقرّ بنوده
إذ كان أدري أن عقباها لكم
لو كان بعد الصلح يبقى ملكه
أسقاه سماً من أكفّ جعيدة
بأبي قتيلاً مزّقت أكفانه
يا آل طاهها أنتم غوث الوري
أرجو شفاعتكم لأحيا عندها
أنا عبدكم يا قصد كلّ مؤمل

فجرًا أطلّ على ربك فهلّلي
هذا الامام المجتبي وقد الحلى
هبت على الدنيا مكارم فضله
في مولد الحسن الذي ألاؤه
واستبشرت دنيا العقيدة حينما
عمّت بشائره بزمزم والصفاء
وغدت به الارحاء تفخر بعدما
وخت به نار الجهالة مذ رأت
يا صفوة الأطهار يا ابن محمد
باهلت أرباب الفخار فلم تجد
إن فاخروك فغن سفاهة رأيهم
بهرت مكارمك العقول فأذهبت
يا أيها الليث الهصور إذا الوغى
لك من أبيك شجاعة موروثه
هذي أمية كم عتت عن ربها
غصّت بحجفلها المهامه فانبرى
لكنّ جيشاً قد ملكت زمame
شغلتهم الأطماع عن نصر الهدى
وبقيت فرداً لا ترى من ناصر
واختارت نهج الصلح خشية غدرهم
وكتبت للإسلام نصراً خالداً
والدين لولا غاية أقررتها
قصدت أمية محو دين محمد
هذا معاوية استجاب فلم يجد
بنود صلح ألزمت إقرارها
ولسنة المختار يتبع نهجها
فمضى بغدرته وولى ناكثاً
لو كان في ذا الصلح مصلحة له
لكنّ على مضض أقرّ بنوده
إذ كان أدري أن عقباها لكم
لو كان بعد الصلح يبقى ملكه
أسقاه سماً من أكفّ جعيدة
بأبي قتيلاً مزّقت أكفانه
يا آل طاهها أنتم غوث الوري
أرجو شفاعتكم لأحيا عندها
أنا عبدكم يا قصد كلّ مؤمل

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ
فَفَرِّقُوا كَذِبْتُمْ وَفَرِّقُوا تَقْتُلُونَ ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة : ٨٧

يخاطب القرآن هؤلاء اليهود الذين أظهر الرسول
محمد ﷺ المعجزات لهم ، ويويجهم: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا
مُوسَى الْكِتَابَ﴾ أي أنزلنا التوراة وأعطيناه موسى،
والمراد بالكتاب التوراة ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ .

أي و أردفنا، واتبعنا بعضه خلف بعض ﴿مِنْ
بَعْدِهِ﴾ أي من بعد موسى ﴿بِالرُّسُلِ﴾ أي بالأنبياء
اتبعنا بعضهم بعضاً على منهاج واحد، وشريعة
واحدة، يعني على منهاجه وشريعته ﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ﴾ أعطينا عيسى بن مريم الحجج
والدلالات على نبوته من إحياء الموتى وإبراء الأكمه
والأبرص ونحو ذلك من الآيات التي دلت على
صدقه وصحة نبوته ﴿وَأَيَّدْنَاهُ﴾ أي قويناه وأعناه
﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ وروح القدس هو جبرائيل عليه السلام، وإنما
سمي الله تعالى جبرائيل روحاً وأضافه إلى القدس،
لأنه كان بتكوين الله روحاً من عنده من غير ولادة
والد ولده. وقال قوم سمي روحاً لأن الغالب على
جسمه الروحانية لرقته وكذلك سائر الملائكة وإنما
خص به تشريفاً ،القدس: الطهر،وقيل: القدس
ها هنا البركة.

﴿أَفَكُلَّمَا﴾ الهمزة للتوبيخ و التعجيب من شأنهم
﴿جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ من رسلي ﴿بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
﴾ أي بغير الذي تهواه انفسكم ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ عن
الإيمان به ﴿فَفَرِّقُوا كَذِبْتُمْ﴾ كموسى وعيسى ﴿وَفَرِّقُوا
تَقْتُلُونَ﴾ فقد قتل أسلافهم زكريا ويحيى، وأنتم
رمتم قتل محمد ليلة العقبة، وقتل عليّ عليه السلام بالمدينة،
فخيب الله سعيكم وردّ كيدكم في نحوركم.

ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) في ١٥ رمضان

ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان على الصحيح المشهور بين الخاصة و العامة «وقيل» في شعبان و لعله اشتباه بمولد أخيه الحسين (عليه السلام) سنة ثلاث أو اثنتين من الهجرة و قيل غير ذلك و لكن المشهور الأثبت أحد هذين .و هو أول أولاد علي و فاطمة (عليهما السلام).

فلما ولد الحسن قالت فاطمة لعلي سمه فقال ما كنت لأسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فأخرج إليه فقال : اللهم إني أعيزه بك و ولده من الشيطان الرجيم و أذن في أذنه اليمنى و أقام في اليسرى و في أسد الغابة عن أبي أحمد العسكري سماه النبي (صلى الله عليه وآله) حسنا و لم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية.

و روى الكليني بسنده عن الصادق (عليه السلام) قال عق رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الحسن بيده و قال باسم الله عقيقة عن الحسن و قال اللهم عظمها بعظمه و لحما بلحمه و دمها بدمه و شعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد و آله (و في رواية) عق عنه بكبشين أملحين .ولعل الرواية أنه عق عن الحسن و الحسين بكبشين أملحين كما في طبقات ابن سعد من أنه عق عنهما بكبشين فوقع اشتباه في النقل ، و أعطى القابلة فخذا و ديناراً و حلق رأسه و أمر أن يتصدق بزنة شعره فضة فكان وزنه درهما و شيئا و قيل بل أمر أمه أن تفعل ذلك قال ابن الصباغ فصارت العقيقة و التصديق بوزن الشعر سنة مستمرة عند العلماء بما فعله النبي (صلى الله عليه وآله) في حق الحسن و طلى رأسه بالخلوق و قال الدم فعل الجاهلية ، و في أسد الغابة بسنده عن أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب أنها قالت يا رسول الله رأيت كان عضوا من أعضائك في بيتي قال خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعينه بلبن قثم فولدت الحسن فأرضعته بلبن قثم .

صفته (عليه السلام) في خلقه و حليته

عن الغزالي في الإحياء و المكى في قوت القلوب أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال للحسن (عليه السلام) أشبهت خلقي و خلقي . و قال المفيد في الإرشاد كان الحسن (عليه السلام) أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقا و هيئة و هديا و سؤدا . و في أسد الغابة بسنده عن أنس بن مالك لم يكن أحد أشبه

برسول الله (صلى الله عليه وآله)
من الحسن بن علي .



هذكرات تاريخية

الثامن من رمضان

من سنة: ٤٥٥ للهجرة توفي محمد بن ميكائيل بن سلجوق المعروف بـ طغرل بك - وهو أول السلاطين السلجوقيين .

العاشر من رمضان

من سنة: ٦٠ للهجرة بعث أهل الكوفة رسائلهم إلى الامام الحسين (عليه السلام) وهو في مكة يطلبون منه القدوم إلى الكوفة . وفيه: من سنة ٤٦٣ للهجرة توفي الفقيه المتكلم الشيخ محمد بن الحسن ابن حمزة الجعفري المعروف بابي يعلى الطالبی ، وهو خليفة الشيخ المفيد ، وقيل إنه توفي في اليوم السادس عشر من هذا الشهر .

الثاني عشر من رمضان

من السنة الاولى للهجرة أخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى الله عليه وآله وآله بين المهاجرين والأنصار ، كما وقد أخى حينها بينه وبين الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال : أنت أخي في الدنيا والآخرة .

وفيه: من سنة ٥٩٧ للهجرة توفي في بغداد الحافظ المحدث ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي صاحب كتاب المنتظم في تاريخ الامم والملوك وغيره من المصنفات .

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

وإذا لم يسافر مع فرض انه كان شاكاً ببقاء شهر رمضان فتجب الكفارة ايضاً على الاحوط .

السؤال: هل يجب على الصائم ان يفطر اذا كان مسافراً الى احد المحافظات كان يكون مسافر من بغداد الى كربلاء او الى المسيب والرجوع في نفس اليوم فهل يجب ان يفطر او يستطيع الصيام؟

الجواب: اذا سافر بعد الظهر فصومه صحيح واذا سافر قبل الظهر فان كان لا يعود الا بعد الظهر فيجوز الافطار وصومه باطل على الاحوط وان عاد قبل الظهر ولم يفطر في السفر جدد النية وصح صومه .

السؤال: سائق السيارة الذي يعمل في مركز محافظة البصرة هل يستطيع ان يذهب اذا جاءت له اجرة الى قضاء الزبير اثناء شهر رمضان المبارك؟

الجواب: يجوز ولكن اذا خرج قبل الظهر ولم يرجع الا بعد الاذان بطل صومه وعليه القضاء ان كانت المسافة من آخر بلده الى ذلك الموضع ٢٢ كيلومتراً او اكثر .

السؤال: مسافر نوى الاقامة بمكان اكثر من ١٠ ايام فصام ثم نسي وسافر قبل اليوم التاسع هل يجب عليه العودة الى مكان الاقامة ؟

الجواب: لا يجب وصومه صحيح .

السؤال: شخص مسافر نوى الاقامة بمكان اكثر من ١٠ ايام فصام ثم نسي وسافر قبل اليوم الخامس ما حكم صيامه في هذه الايام؟

الجواب: صومه صحيح حتى لو سافر علماً عامداً .

السؤال: إذا سافر الصائم من وطنه صباحاً وعاد قبل الزوال هل يصح صومه سواء نوى من الليل ام لم ينو؟

الجواب: إذا امسك عن المفطرات في سفره ينوي الصوم بعد رجوعه ويصح منه .

السؤال: ما هو حكم المفطر على حرام في شهر رمضان عمداً؟ ما هو حكم المفطر على غير حرام في شهر رمضان عمداً؟

الجواب: يقضيه ويكفر ويكفيه في الكفارة اطعام ستين مسكيناً كل واحد ٧٥٠ غراماً من الحنطة او دقيقها . كسابقه يقضيه و يكفر .

السؤال: هل يصح الصيام اذا شربت الماء قبل شروع المؤذن في التكبير رغم إنه بدأ في قراءة مقدمة الاذان؟

الجواب: نعم يصح .

السؤال: ما هو حكم من اجنب في نهار الصيام في شهر رمضان؟

الجواب: اذا كان في حال المنام فلا شيء عليه و أما اذا كان في حال اليقظة فصومه باطل و عليه الكفارة إن كان علماً بالمفطرة و كذا إذا كان جاهلاً على الاحوط وجوباً - إذا كان مقصراً متردداً في المفطرة و يكفي في الكفارة ان يطعم ستين مسكيناً كل واحد ٧٥٠ غراماً حنطة او خبز .

السؤال: إذا أحس الصائم بشيء في فمه و حاول إخراجة لكنه ابتلعه عن غير قصد فهل صيامه صحيح ؟

الجواب: صحيح .

السؤال: ما هو الفرق بين شرائط وجوب الصوم وشرائط صحته؟

الجواب: شرائط الوجوب ان لم تتوفر لا يجب الصوم كما لا يجب تحصيلها بخلاف شرائط الصحة فان الصوم واجب وان لم تتوفر فيجب على الانسان تحصيلها الاغتسال من الجنابة فانه لا بد من تحصيله لأن الصوم باطل بدون غسل الجنابة عند الفجر .

السؤال: ما الحكم في عدم الصوم يوم الشك من شهر رمضان؟

الجواب: اذا كان في آخر شهر رمضان فيجب القضاء ،

الصوم

الجزء الثالث

الدليل الرابع على عدم نسخ المتعة

د. احسان الغريفي



وَعَدْنَا القارئ الكريم في الحلقة السابقة بأننا سنذكر شبهة نهى رسول الله ﷺ عن المتعة في كتب السنة، وهو دليل آخر يضاف إلى الأدلة السابقة على عدم نسخ المتعة، وذلك لأنَّ تضارب الروايات التي تنهى عن المتعة في كتب السنة، دليل على أنه لم يصدر من النبي ﷺ شيء في حرمتها، فالروايات في كتب السنة التي تنهى عن المتعة متضاربة، فبعضها يقول: إنها أبيحت ثلاثة أيام فقط ثم حرمت، وبعضها يقول: بأن رسول الله ﷺ نهى عنها بعد فتح مكة، وبعضها يقول: نهانا عنها يوم الفتح، وبعضها يقول: نهانا عنها يوم خيبر، وبعضها يقول:

بينها في تحديد الوقت الذي أباح فيه رسول الله ﷺ المتعة والوقت الذي نها فيه عن المتعة، فمرة يقول أُحِلَّتْ عَامَ الْفَتْحِ، وأخرى يقول أُحِلَّتْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وتارة يقول أُحِلَّتْ عَامَ أُوطَاسٍ لمدة ثلاثة أيام فقط! فهذه ثلاثة أوقات مختلفة لا يمكن تحديد زمن إباحة المتعة فيها، وكذلك لم يتمكن من تعيين زمن تحريم المتعة، فمرة يزعم أنها حرمت قبل خروج الفاتحين من مكة، وتارة يزعم أنها حرمت يوم فتح مكة، وأخرى يزعم أنها حرمت يوم خيبر، ومرة يقول إن المنع كان عام أُوطَاسٍ، فهذا التناقض والتضارب بين الروايات يلزم منه تساقط هذه الروايات وعدم الاعتماد عليها، فهي لا تثبت حرمة طالما أن القرآن الكريم قد أحلها، فهذا مصدر واحد من مصادر السنة التي تعتقد بصحته وصحة كل ما جاء فيه نرى فيه كل هذا التناقض فما بالك بالمصادر الأخرى!!

البقية في العدد القادم

المراجع:

- (١) صحيح مسلم: ٥٦٧ (كتاب النكاح/باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيض ثم نسخ ثم أبيح ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة، ج. ٣٠-١٤٠٦).
- (٢) نفس المصدر السابق: ٥٦٦ (ج. ٢٥-١٤٠٦).
- (٣) نفس المصدر السابق: ٥٦٧ (ج. ٣٠-١٤٠٦).
- (٤) نفس المصدر السابق: ٥٦٤-٥٦٥ (ج. ١٨-١٤٠٤).

رخص في المتعة عام أُوطَاسٍ ثلاثة أيام ثم نهى عنها، وهذا التضارب يوجب تساقطها كما هو مبين في أصول الفقه، وقد حاولوا رفع هذا التناقض الموجود بين الروايات، بقالوا: إنها حرمت ثم أبيحت ثم حرمت ثم أبيحت، وهذا قول ضعيف لا يسنده دليل، فلا يصح القول بأنها نسخت ثم أحلت حتى وصل ذلك إلى سبع مرّات!!!

وفيما يلي نذكر بعض هذه الروايات المتضاربة، ونقتصر على ما ورد في صحيح مسلم منها؛ فقد روى بإسناده عن ابن سبرة روايتين متناقضتين الأولى تقول بأن رسول الله ﷺ أحل المتعة عام الفتح يوم دخول مكة، والثانية تقول نهى يوم الفتح عن متعة النساء!، فكيف يكون اليوم الذي أحل به المتعة هو اليوم الذي حرّم به المتعة؟!، ونذكر نص الروايتين:

« عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلْنَا مَكَّةَ ثُمَّ لَمْ نَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى نَهَانَا عَنْهَا » (١).

« عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ الْفَتْحِ عَنْ مُتْعَةِ النِّسَاءِ » (٢).

والرواية الثالثة تقول بأن المنع كان يوم معركة خيبر، ونص الرواية: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَعَنْ حُلُمِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ » (٣).

والرواية الرابعة تقول إن المنع كان عام أُوطَاسٍ الذي أحلت فيه لمدة ثلاثة أيام فقط، فقد روى مسلم أيضاً: « عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أُوطَاسٍ فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا » (٤).

فالنسبة أن مسلم يروي أربع روايات لا يمكن الركون إليها لأنها تختلف فيما

وهاجاً وكل ذلك بقدرة الله .
(يا من دل على ذاته بذاته) دل أي أرشد وأما ذاته فهي تأنيث (ذو)
وتستخدم مجازية للدلالة على حقيقة الشيء وكنهه أو جوهره ، ودلالة
الله على ذاته بذاته هي إحدى الطرق لمعرفة الله وهو طريق أهل البيت
عليه السلام ومن شواهدنا قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) : الهي بك عرفتك ،
وأنت دلتني عليك ولولا أنت لم أدر ما أنت) .

(وتنزه على مجانسة)
مخلوقاته (التنزيه هو
الابتعاد في اللغة ولعله
من الخطأ القول إني
أتنزه لما أريد الخروج
للماء والزرع فمعناه
الصحيح هو الخروج من
الماء والزرع لحياة البادية
كما أشار صاحب كتاب
القاموس المحيط ، ولما
كان معناه الإبعاد كان
مجمل الكلام أي انه
بعيد عن مشابهة المخلوق
لأنه هو الخالق وهو ليس
كمثله شيء فلا يمكن
تصنيفه بجنس ويقول
صاحب العين إن الجنس
هو ضرب من الشيء
والناس والطيور وهذا
المعنى يؤيد ما أسلفنا من
انه المقصود من المقطع في
الدعاء هو نفي أن يكون
الله شيء أو جسم أو

نعود لنرشف من رحيق كلام أمير المؤمنين فكلماته شفاء للنفوس فقال
في دعاء الصباح : (وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه) الإقن
هو إتمام عمل الشيء بدقة وحرقة وكمال ، وهو هنا ليعبر عن قدرة الله
في خلق الفلك وقد ذكر أمير المؤمنين كلمتي (الفلك الدوار) ليعبر
عن إن الأجرام السماوية تعمل بنظام دائري ليكون أول تصريح منه
سلام الله عليه بكيفية عمل الكون والكواكب ، وكيف لا وهو القائل

سلوني عن طرق السماء
فاني أعلم بها من طرق
الأرض ، ولكن للأسف
الشديد لم تقبل البشرية
أن تستقي من هذا النبع
الصافي لتكتشف بعد
مئات السنين إن حركة
الأرض وغيرها دائرية .
(التبرج) هو إظهار المرأة
زينتها أمام الرجال كما
في قول ((ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الأولى))
، والمعنى الإجمالي أن
الفلك الدوار قد زينه الله
عز وجل بدقة ومن ذلك
قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا
فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا
لِلنَّازِحِينَ﴾ .

(وشعشع ضياء الشمس
بنور تأججه) الشعاع
هو الضوء السائر بخط
مستقيم وهو نور الأفق ،
ومعناه هنا أي أطال ومد

ليُعبّر عن بزوغ نور الأفق وامتداده عند ولادة الصبح الجديد ولعله هنا
داعماً لما رجحنا في الفكرة الأولى لما قلنا المقصود بالصباح بداية ظهور
نور الأفق في السماء .

وأما التأجج فهو لهب النيران وهنا لعله إيماء منه (عليه السلام) بان الشمس
جسم ناري يضيء لباقي الكوكب وهنا وصف يصل للأذهان بان
استعار من السراج الذي هو نار مشتعلة في قنديل تضيء لما حولها
كذلك الشمس ، وهي استعارة بالكناية ، و أما الضمير في تأججه فهو
عائد على نور الشمس فيكون المعنى العام من هذا التعبير الغاية في
الروعة هو يا من منح الشمس هذا اللمع المتأجج لينير للعالم نوراً



قال تعالى
(وشعشع ضياء الشمس بنور تأججه)

يوصف بشيء جل عن ذلك علواً كبيراً .
إن هذه العبارات وغيرها من كلام أمير المؤمنين هي لا زالت تتناول المدح
والثناء لرب الجلالة بان تصفه لنا وتصف قدرته وجلالته ، وتثني عليه بما
هو أهل له إنما هي من أدب الدعاء أيضاً لأنك حينما تريد أن تطلب من
الله فعليك الحمد والثناء أولاً وكيف يكون المدح سوى بوصفه سبحانه
وتنزيهه عن كل ما يفتره عليه الخارجين عن طاعته سبحانه والحمد لله
رب العالمين وصلاته على الهادي الأمين واله الطاهرين .

علي حسين الجابري

مسؤولية المرأة

الحلقة الثانية

إذا شعر الطفل بالحب والحنان والتقدير من قبل والديه ، فإنه يحاول المحافظة على ذلك بإرضاء والديه ، وأهم مصاديق الإرضاء هو طاعتهما .

فالوالدان هما الأساس في تربية الطفل على الطاعة ، قال رسول الله ﷺ : (رحم الله والدين أعانا ولدتهما على برهما) وأسلوب الإعانة كما حدده رسول الله ﷺ : (رحم الله عبداً أعان ولده على برّه بالإحسان إليه ، والتألف له ، وتعليمه وتأديبه) .

وقال ﷺ : (رحم الله من أعان ولده على برّه ، وهو أن يعفو عن سيئته ، ويدعو له فيما بينه وبين الله) . وقال ﷺ : (رحم الله من أعان ولده على برّه ... يقبل ميسوره ، ويتجاوز عن معسوره ، ولا يرهقه ولا يخرق به ...) .

وحبّ الأطفال للوالدين ردّ فعل لحبّ الوالدين لهما . فإذا كان الحبّ هو السائد في العلاقة بين الطفل ووالديه ، فإنّ الطاعة لهما ستكون متحققة الوقوع ، وعلى الوالدين أن يُصدرا الأوامر برفق ولين بصورة نصح وإرشاد فإنّ الطفل سيستجيب لهما ، أما استخدام التأنيب والتعنيف فإنّه سيؤدّي إلى نتائج عكسية ؛ ولذا أكّد علماء النفس والتربية على التقليل من التعنيف كما جاء في قول أنور الجندي : (يقتصد في التعنيف عند وقوع الذنب ؛ لأنّ كثرة العقاب تهوّن عليه سماع الملامة وتخفف وقع الكلام في نفسه) .

وإطاعة الأوامر لا يجد فيها الطفل الذي حصل على المحبة والتقدير أية غضاضة على حبّه للاستقلال ، وبالمحبة التي يشعرها تتعمّق في نفسه القابلية على تقليد سلوك من يحبهم وهما الوالدان ، فينعكس سلوكهما عليه ، ويستجيب لهما ، فإنّه إذا عومل كإنسان ناضج وله مكانة فإنّه يستريح إلى ذلك ، ويتصرّف بنضج وبصورة لا تسيء إلى والديه ، فيتمرن على الطاعة لوالديه ، ومن ثمّ الطاعة لجميع القيم التي يتلقاها من والديه ، أو من المدرسة ، أو من المجتمع .

تتحمل المرأة مسؤولية كبرى في الحياة الأسرية ، بل أنها تشكل محور الأسرة ، فعليها تقع مسؤولية إدارة المنزل وتربية الجيل تربية صحيحة .

ومع كل هذه الأهمية في دور المرأة فإننا نؤكد على خطأ زعامة المرأة للأسرة . أنها بمثابة القلب النابض الذي يمد الأسرة بالحياة والنشاط والأمل ، في حين يمثل الرجل دور العقل المدبر في قيادة الأسرة . ولهذا فإن كلا الدورين يكمل أحدهما الآخر في تناغم وانسجام .

من اللازم أن يوجه الحديث إلى بعض الأخوات من اللواتي ولجن حديثاً عش الزوجية مذكراً يآهن بأن أكثر ما يلمسونه من فتور في علاقات أزواجهن إنما يعود إلى إهمال المرأة لبعض الضروريات ، مما يؤدي إلى خلق المناخ المناسب لانحراف أزواجهن ؛ فإذا كان زوجك يقضي وقته - مثلاً خارج المنزل ، فإنه لم يجد ما يجتذبه إليك ، فحاولي العثور على السبب من خلال السعي المتواصل إلى إثارة انتباهه إليك .

إن سلوكك . . . مواقفك . . . نظرتك وابتسامتك . . . إخلاصك ووفاءك . . . حبك وولاءك . . . و . . . سوف يدفع بالرجل أخيراً إلى أن يحترمك ويحبك ويخلص إليك ، وإلى أن يجد كل متعته في قضاء الوقت معك .

حاولي أن تلجي إلى قلبه بهدوء وأن تحتلي المكان المناسب هناك . إنه - على كل حال - ليس عدواً لك ، ولكنه يطمع في أن يرى فيك الأم الحنون والصديق الوفي والظلال الوارفة التي تقيه لهيب الحياة .





كشفت الأبحاث الجديدة عن النمل أنه يشبه البشر في كل شيء تقريباً، فالنمل لديه نظام خاص بالمرور، ولديه هندسة بناء رائعة، ولديه قدرة على الاعتناء بصغار النمل وتربيتهم وتعليمهم والحفاظ عليهم من المخاطر وغير ذلك. والدراسة الجديدة تؤكد أن النمل لديها القدرة على الغش والخداع والمراوغة!! وهناك بعض النملات يميلون للشرب أكثر من الخير فتجد هذه النملة تعتدي على رفيقاتها وتنتزع منهم الطعام، ويقول الباحثون: إذا أردت أن تعرف النمل جيداً فإن المجتمع الإنسان هو خير نموذج لذلك. وهنا نتذكر قول الله تعالى عن هذه المخلوقات وغيرها وتأكيده لنا بأنها أم أمثالنا، يقول تعالى: (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) النمل: ٣٨.

السؤال الأول:

- من تعلق قلبه بالدنيا تعلق منها بثلاث خصال ما هي؟

السؤال الثاني:

. كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث أعين ما هي؟

السؤال الثالث:

- ثلاثة في حرز الله عز وجل إلى أن يفرغ من الحساب من هم؟

الأجابة موجودة أدناه

السؤال الأول:

جسده لم يخرجه من رحم أمه
لم يخرجه من رحم أمه
لم يخرجه من رحم أمه

جسده لم يخرجه من رحم أمه

السؤال الثاني:

جسده لم يخرجه من رحم أمه
جسده لم يخرجه من رحم أمه
جسده لم يخرجه من رحم أمه

جسده لم يخرجه من رحم أمه

السؤال الثالث:

جسده لم يخرجه من رحم أمه
جسده لم يخرجه من رحم أمه
جسده لم يخرجه من رحم أمه

جسده لم يخرجه من رحم أمه

هل تعلم

أن الجلد هو أكبر عضو من أعضاء الجسم، إنه يعمل كغلاف وقائي يقيك شر المؤثرات المحيطية الضارة مثل الحرارة والبرودة والأوساخ والبكتيريا والتلوث... وهو يعزل الجسد عن مختلف أنواع الصدمات والتآكل ويبقي الماء والجراثيم خارج الجسد ويمنعها من الدخول. الجلد يفرز الدهون والزيوت ليبقى في حالة مرنة وناعمة ويقاوم الجفاف، ويحوي الغدد الخاصة بإفراز العرق فتكون هذه الغدد بمثابة أداة لتصريف السموم والمواد الكيميائية غير الضرورية إلى خارج الجسم. الجلد يتألف من طبقات رقيقة تحوي الأنسجة والأوعية الدموية والخلايا العصبية والشعر والمستقبلات الحسية... والجلد في حالة حركة دائمة، فالخلايا تنمو وتنحرك من الطبقات الداخلية إلى السطح الخارجي ثم تموت وتتبدل، ويبدل الجلد كل دقيقة بحدود ٤٠ ألف خلية جلدية! وخلال شهر تتبدل كل خلايا الجلد، أي أن كل واحد منا يغير جلده كل شهر تقريباً دون أن يشعر!

بلاغات النساء

تأليف أبي الفضل، أحمد بن أبي طاهر، المعروف بابن طيفور (٢٠٤ - ٢٨٠ هـ). هذا الكتاب مختصر مما انتخب من الأقوال البليغة للنساء في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام. يشير هذا الكتاب، مضافاً للخطب، إلى الكلمات القصار والأشعار والمقالات وكل كلام صادر في أحد الفنون الكلامية. ويطرق أحياناً إلى الكلمات الأدبية الصادرة من الرجال في ضمن نقل كلمات النساء. يعد هذا الكتاب سنداً تاريخياً معتبراً لأدبيات وتاريخ الإسلام، والأوضاع الاجتماعية التي كانت تسود المرأة العربية المسلمة في صدر الإسلام. يطلع القارئ لهذا الكتاب على كثير من دقائق الأدبيات العربية. هذا الكتاب مضافاً إلى الجنبية الأدبية، يعتبر مهماً من الناحيتين التاريخية والعقائدية أيضاً. لقد تجلّى في هذا الكتاب وبشكل رائع ذروة الحوية التي تتمتع بها المرأة واطلاعه على المسائل الاجتماعية، وهذا من ثمار الإسلام على خلاف ما يروج له الاستعمار الغربي من أن الإسلام مخالف لحرية المرأة وأنه يؤيد التخلف والظلم للمرأة.

كتاب
بلاغات النساء

تأليف
أحمد بن أبي طاهر المعروف بابن طيفور

دار الفكر للطباعة والنشر
١٤٠٠ هـ

تحرير: السيد محمد العطار
تصميم وإخراج: أحمد السيلوي

دار الفكر للطباعة والنشر
١٤٠٠ هـ

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زوروا على الموقع www.alkafeel.net - راسلونا على nasra@alkafeel.net

الكفيل